

# التقريرات على (قاعدة في فضائل القرآن) لشيخ الإسلام ابن تيمية

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فهذا هو الدرس الثامن والعشرون من برنامج الدرس الواحد الثامن هو الكتاب المقوء فيه هو قاعدة - 00:00:00

في فضائل القرآن لشيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر - 00:00:30

به هو شيخ الاسلام وبحر العلوم احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام النميري الحراني يكنى بابي العباس ويعرف بابن تيمية وبشيخ الاسلام وبتقي الدين وكان يكره هذا لما تقرر من كراهة الالفاظ الالقاب المضافة الى الدين. المقصد الثاني تاريخ مولده ولد في العاشر من ربيع الاول - 00:00:50

سنة احدى وستين وستمائة المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وله من العمر سبع وستون سنة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصد - 00:01:38

الاول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب باسم قاعدة في فضائل القرآن وهو اسم لم تحمله النسخة الخطية للكتاب لكن ناشره استأنس بكون المصنف له كتاب مذكور بهذا وهذه الرسالة فيها قدر من ذكر فضائل القرآن - 00:02:18

فاستحسن اختيار هذا الاسم له وهذا الذي اعتمدته يحتاج الى دليل بان كتاب فضائل القرآن لابن تيمية هو هذا واسمها على النسخة الخطية رسالة في ان القرآن تبيان لكل شيء - 00:03:15

المقصد الثاني بيان موضوعه اشتمل هذا الكتاب على ذكر متفرقات من علوم القرآن كانه جعله مقدمة للتفسير وسيأتي في كلامه الاشارة الى ذلك والظاهر والله اعلم ان لهذا الكتاب صلة بالكتاب المطبوع باسم مقدمة في اصول التفسير. لابن تيمية - 00:04:00  
ففي موضع من المقدمة عطف على غير مذكور فقال وبه ثم ساق حديثا من جامع الترمذى وهنا اسند ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى حديثا بأسانده من طريق الترمذى - 00:04:54

فكان العطف هناك راجع على المذكور ها هنا. وموضوعاتها شديدة الاشتباه والنسخة التي نشرت قد يهتما من مقدمة اصول الفقه وتبعها الناس هي ملقة بين نسختين فالله اعلم بحقيقة الحال المقصد الثالث توضيح منهجه ان - 00:05:34

منهج ابي العباس ابن تيمية الحفيد في بيان العلوم معروف عند كل من تعاطى كتبه قراءة ودرسا وتعليما فهو بحر في غزارة الادلة وحسن الاستدلال وقوة الاستنباط ولا تتميز هذه الرسالة بشيء خرج به عن طريقته - 00:06:06

الا انه ساق عدة احاديث بأسانيد هو وهذا شيء لم يقع منه في الكتب المنشورة له. الا في كتاب الأربعين نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:56  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اجل لاهله من عباده الثواب واكمم ببدائع حكمه ومعانيه نصاب الصواب. واجمل لجواجم كلمه ومبانيه - 00:07:35

وخطابك ففصل فيه كل شيء بالتعيين كما فضل عقده بالنظم العجب ببيان شافيا للمهتدين وبرهانا كافيا ان نسائل اولي اللئن والاعراب الاعراب. لاولي اللئن والاعراب حيث انزله بسان عربى مبين على على احسن الاساليب بين الاقصاء وبين الاقصاء والاسهاب

00:07:55 - وفضله على جميع كتب

الاولين اذ جمع فيه جماع الطلاب وجعله مهيمنا عليه كالحاكم الشاهد ومصدقا لما بين يديه من الكتاب. وكان التنزيل على حرف واحد من باب واحد فائزه على سبعة احروف من سبعة ابواب وتولى حفظه بنفسه كما يسر حفظه بدرسه واستحفظ غفره -

00:08:25

فغير ولا يتلى الا من الايهاب. ولم يجعل له يعجا لا مخلوقا ولا مختلفا مريجا تنزيها له كن لي عاب بل انزله قيما عدلا قولا فصلا لا هزا هاديا لاقوم الاسباب على قلب رسول كريم يهدي الى صراط مستقيم صراط - 00:08:45

00:08:45 -

عزيزي الحميد الوهاب لينذر بأسا شديدا من لدنه واعده لمن عرض عنه في يوم الحساب. ويبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا حسنا بالحسنات فيه ابدا بلا انقضاض يا له يا له فضلا ورحمة ونعمه اي نعمة اي اي 00:09:05

00:09:05 -

ونعمه ومنا بغير حساب يخرج الناس من الظلمات انه يبين لهم حقائق الامور فيما شهدوا وفيما غاب. فطوبى لمن اخذ ما اوتى بقوه وارتفع من ثدي النبوة واطلع من هذا الشراب من الاخبار الاخيار والايدي والانصار وكل عبد اواب. وشرح الله صدره للسلام فاتخذ

والانصار وكل عبد اواب. وشرح الله صدره للسلام فاتخذ

00:09:25 -

الإمام في كل ذهاب واياب واوتي فهمه وعلمه فعقل عن الله حكمه بالحكم والأسباب. وتدبره بطنا وظهرها تصوره تبصرة وذكرى

00:09:45 - حلقة بحث وتحلية - الحجاب ونحوه

لشرائعه وحقائقه او تحلی بالتنزه في ریاض حدائقه وخاض في العباب. قد عاد عليه ما وصف به رینا من برکاته اذ حصل على احتناب ثمرته فقا، رفعا الارتاب. كتابنا انزلناه الله مبارك ليدربوا ایاته ولیتذکر اولوا الالباب. فتیارک الذی، نزا، الفرقان، علی، عبد -

00:10:05

برهاناً ونوراً إذا أعجزَيهما صاقَ البلوغَ وخصَه بالدوامِ والبقاءِ لابقي، التحدي مقدوراً. كما جعله من بين آيات الانبياء وحين انزلوا من العالمين نذيراً وجعله بالدعوة والبرهان على أنه من عنده واصحة التبيين تقرير باعجازه فقادت الحجة باعجازه. كما بانت المحجة

00:10:25 -

وحكى غرر حكم حكمه بحل بحلى درر كلامهم بمخير بحلا درر كلمه بمخير بمخير تخيرا وادع بمعانيه وغرائب حكم ونظمه تبصيرا وتذكيرا كما انزله متوافق المعانى متشابها مثانيا اولا واخيرا وجمع فيه علم الاولين والآخرين وفصل فيه - 00:10:45

يـه علم الاولين والآخرين وفصل فيه - 00:10:45

الدين فاسأل به خبيرا وضرب فيه للناس من كل متن وادى به لصالح القول والعمل مبدأ ومصيرا ونهج بقصصه سبيل الاعتبار  
بوعده ووعده وللابصار اذا رمى تبشيرها. وحضر على تدبر اياته والتبصر لبيانه تذكيرا وتذكيرا فقال موجزا للبيان تحقيقا وتقديرا -

00:11:15

افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا نحمد الله حمدًا كثيرة طيبا مباركا فيه ثناء وشكروا ونستعين  
ونستغفر ونستهدى ولها ونصيرا. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها احده صمدًا قديرًا. ونشهد ان محمدًا عبده -00:11:35

وَسَهْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ مِنْ أَنْفُسِهِ مَنْ يَعْلَمُ

تطهيرها. وعن عباد الله الصالحين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد فان عظيم قدر القرآن فان - 00:11:55

أولوا في هذا الخطب الجليل من حيث من حيث

00:12:35 -

اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. وقال تعظيم للوقت الذي انزل فيه جملة والزمان. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان الذي انزل هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان. واقسم بقسم عظيم تفخيم لامرها -

هدى والفرقان. واقتسم بقسم عظيم تفخيمها لامرها

مبين انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب. لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين. وقال ولو ان من سيرت به الجبال وانقطعت به الارض او كلم به الموتى. يعني لكان هو هذا القرآن وكذلك نؤتي. وقال تذكير - 00:13:15

بشقه وعظمته لكل عبد اواه. لو انزلنا هذا القرآن لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال تنبئه على شرف هذا القرآن المجيد وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:13:35

تنزيل من حكيم حميد وقال ذلك بان الله نزل الكتاب الحق وان الذين اختلفوا في كتابنا في شقاق بعيد. كما من ان يبعث فيهم الملحدون بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال مخبر عن امتياز بعدها تحدي باعجازه تقليسا تقديسا - 00:13:55

وتقديرها قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال بيان الاشراف المستقيم وفرقانا بين المحسن واللئيم هداية وتعظيمها. ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوم ويبشر المؤمنين - 00:14:15

الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. كما قال صراطي المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. وقال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. وعن محمد بن كعب - 00:14:35

ومن خير التابعين ومن اوتى علم القرآن في قوله تعالى انا سمعنا مناديا ينادي اليمان قال هو القرآن ليس كلام رأي النبي ليس كلام رأي النبي صلى الله عليه وسلم. وعنه في قوله تعالى لاذركم بي ومن - 00:14:55

قال من بلغه القرآن فكانما كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قل بفضل الله قال القرآن ويرحمته ان جعلكم من اهله الى غير ذلك من الاية التي تشير الى عظيم فوائده وكريم ماحمد ذكر المصنف -

رحمه الله تعالى في هذه الجملة السالفة ما دل على تعظيم قدر القرآن وبيان جليل فوائده وعظم عوائده وما اختص به من الصفات الجليلة. واستمات العظيمة وهذا النسق الذي تابع المصنف رحمه الله تعالى فيه نقل اية بعد - 00:15:35

اية في الاخبار عما اكتنذه القرآن من معان جليلة مأخذ حسن في بيانه قدر القرآن فان اعظم ما بين به قدر كتاب الله عز وجل هو كتاب الله عز وجل. ولبعض اهل العصر - 00:16:05

كتاب حسن في الجملة اسمه حديث القرآن عن القرآن. جمع فيه الاية التي ذكرت في القرآن الكريم مما يتعلق بوصف القرآن الكريم. ومطالعة هذه الايات وتدبرها يوقف العبد على قدر هذا - 00:16:25

الكتاب فان القلب اذا وعى قدر هذا الكتاب اجله. واما اجله اقبل عليه ولما كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يعقلون قدر القرآن عظم شغفهم به فهم اذ يقولون في معتقدهم القرآن كلام الله انما يقصدون بذلك ما له من مزيد العظمة - 00:16:45

فقصرروا الاخبار عن صفات القرآن كلها بالاخبار عنه بهذه الصفة فقالوا القرآن كلام الله واما كان القرآن كلام الله فلا اعلى منه ولا اعلى القلوب من اجرائه على الالسنة - 00:17:15

وقدما قال بعض الادباء كلام الملوك ملوك الكلام. فاما كان هذا كلام ملوك البشر له قصوة ومنزلة عندهم فكيف بكلام ملك الملوك سبحانه وتعالى فحملهم عقلا لهذا الامر واطلاعهم على - 00:17:35

صفات القرآن الكريمة ومناقبه الجليلة على الاقبال على القرآن الكريم وشغل وقتهم به رد علمهم كله اليه. فقد كانوا يرون ان العلم في القرآن كما قال ابن عباس رضي الله - 00:17:55

وعن جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال فلا يعرفون سلوكه بغيره كما قال بعض اصحاب ما لك عجبنا من نزع ما لك عجبنا من نزع مالك من القرآن فسألنا اخته عن شغله - 00:18:15

فقالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا الا القرآن. اي عجبنا من قوة استنباطه من اية القرآن فاحببنا ان ننظر فيما يشتغل به. فسألوا اخته فارشديهم الى ان شغله - 00:18:35

واذا دخل البيت هو قراءة القرآن الكريم. ومن ادمى قراءة القرآن الكريم تفجرت له ينابيع فهمه. لان ادمانه قراءته دليل شغفه به.

وأقاله عليه. ومن لطائف السؤالات ومليح الجوابات ان الشيخ عبد الرحمن الدوسري رحمة الله تعالى سئل عن الله التفسير فقال -

00:18:55

اول الله التفسير فرح المفسر بالقرآن. اي محبته للقرآن الكريم. وتعظيمه له ونظره اليه نظر اجلال واكبار. فاذا وقر هذا المعنى في قلبه عرف قدره فاحبه وفرح به. وكان سلوته وخلوته ولذته وانسه - 00:19:25

اذا انس الناس بالجلوات وحديث الناس. فتتفجر حينئذ ينابيع الحكمة على لسانه افهم من كلام الله سبحانه وتعالى ما لا يفهمه غيره من اضرابه واقرائه. فمنفعة الاطلاع على صفات في القرآن ومناقبه الجليلة التي ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى طرفا منها انها تحمل النفس وتجعلها مشرفة - 00:19:55

لابتناء الاطلاع على هذا الكتاب واستنباط كنوزه. وكل كتاب تفني فوائده وتنقضي عوائده الا القرآن الكريم. فانه يتجدد من فوائده ويظهر من عوائده باعتبار ما يفتح الله سبحانه وتعالى لمن يفتح عليه من خلقه. فلا يزهدك في فهم - 00:20:25

بالقرآن كثرة كتب التفسير فانها في الحقيقة اكثرها من قبيل نقل بعضهم عن بعض علم التفسير كما ذكر الزركشي رحمة الله تعالى في قواعده هو من العلوم التي لم تتضج ولم تتحرق - 00:20:55

وسيبقى كذلك لأن الخلق تعزب علومهم وتعجز فهومهم عن الاحاطة بكلام الله سبحانه وتعالى ولكن في اقبال المرء عليه شغل لنفسه باعظم العلم واسلله ومرجعه ومدنه ومن اراد ان يفهم منه العلوم قدر على ذلك اذا فتح الله عز وجل له بفتح العارفين - 00:21:15

فانتفع به في كل علم اصلي وابي وهذا الامر انما حجب عنه الناس بامور منعهم من التفسير سيذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ان مدارها على امررين فيما يستقبل. نعم. احسن الله اليك. قال شيخ الاسلام رحمة الله اخبرنا ابو زكريا لا هذا هذا قول الناسخ -

00:21:45

الناسخ اسند الى شيخ الاسلام وشيخ الاسلام اسند بعد ذلك. والاصل ان الاستناد من شيخ الاسلام لكن هذه النسخة وتلقاها تلميذ تلاميذه عن عن تلاميذه. فاذا اردت ان تقرأ تقول قال شيخ الاسلام في من بعد شيخ الاسلام. اخبرنا ابو زكريا - 00:22:13

قال شيخ الاسلام رحمة الله اخبرنا ابو زكريا يحيى ابن ابي منصور ابن ابي ابن الفتح الحراني الفقيه قال اخبرنا الحافظ محمد عبد القادر وعبد الوهاب عبد القادر ابن عبد الله الرهاوي قال اخبرنا ابو الفتح نصر ابن سيار ابن - 00:22:33

صاعد بن سيار الهروي قال اخبرنا ابو عامر الازدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار ابن الجراح الجراحي قال حدثنا ابو عباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوب قال حدثنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن ثورة الترمذى قال حدثنا عبد بن - 00:22:53

قال حدثنا حسين بن علي الجعفي قال حدثنا حمزة الزيات قال عن ابي المختار الطائي عن ابن ابي عن اخي الحارث عن الحارث قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث ودخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد - 00:23:13

في الاحاديث قال او قد فعلوها؟ قلت نعم. قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة. فقلت من مخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيها نبأ فيه نبأ من قبل انما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس من -

00:23:33

من تركه من جبار بصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضلله الله وهو حبل الله المتيقن. وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء لا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقطع عجائبه هو الذي لم ينتهي الجن اذا اذ سمعت - 00:23:53

حتى قالوا انا سمعنا قرآن عجبا يهدي الى الرشد. من قال به صدق ومن عمل به وجر. ومن حكم عدل ومن دعي اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور. وهذا الحديث وان كان لا يثبت في الرواية قال فيه قال فيه - 00:24:13

هذا الناشر اخطأ في تقديم الكلام لانه كان ملحق في هامش المخطوط. قال فيه الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حمزة واسناده مجهول وفي الحادث مقال ثم وهذا الحديث وان كان لافت في الرواية فانه لم يشتمل. هذا كان ملحق في الهاامش وادخله هو على - 00:24:33

وجه غلط فيه. احسن الله اليكم. قال فيه الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حمزة الزيات. واسناده مجهول وفي فيما قال وهذا الحديث وان كان لا يثبت في الرواية فانه لم يستعمل على حكم غريب. بل على حسن سياق العجيب فحسنت روایته كسائر الترغيب والترهيب. قول - 00:24:53

تزيغ به الاهوى واذا تزيغ لا تمويله ولا تميله تميله احسن الله اليكم. كما يقال اقامه واقام به قول ولا يخلق عن كثرة الرد اي لا يبلى عن كثرة التلاوة والتردد. بل كلما تلي ازداد جدة وطلاؤة بخلاف عادة الكتب. وقال - 00:25:13 المصنف رحمة الله تعالى من ذكر الآية المشتملة على فضل القرآن وذكر خصاله وصفاته شرع يذكر الاحاديث النبوية والآثار السلفية وابتدا ذلك بذكر حديث علي المشهور وهو حديث ضعيف كما ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. لكنه ليس مشتملا على حكم الغريب بل على حسن السياق - 00:25:33

العجب فحسنت روایته كسائر الترغيب والترهيب. وامر الرواية امر وسع فيه الاولون كما ذكرت لكم انفا كسفیان وابن مهدي واحمد ابن حنبل. وقوله لا تزيغ به الاهواء اي لا تزيغه - 00:26:03 الا تميله كما يقال اقامه وقام به. اي ان حكم القرآن لا تغيره الاهواء التي تعتبرى بس فحكم القرآن واحد لا يتغير. والناس يتغيرون وان انتسبوا الى الاسلام والشريعة او انتسبوا الى - 00:26:23

قرآن ثم انتحلوا اقوالا لا يدل عليها اي القرآن الكريم. فيكون الزيغ فيهم واما القرآن فان حكمه واحد لا يتبدل سواء في باب الاخبار او في باب الطلبيات. ثم ذكر من صفتة انه لا يخلق عن كثرة - 00:26:43 الرد فهو لا يخلوق ولا يبلى بكثرة ترداده وتلاوته وقراءته. بل كلما تلي ازداد جدة وطلاؤة. وكلما تدبر الانسان شيئا من الآية سبق له ان تدبره فيما ظهر له من المعاني الجديدة ما لم يكن ظاهرا له من قبل كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهذا شيء - 00:27:03

اختص به القرآن الكريم بخلاف عادة الكتب الأخرى فان الكتب الأخرى ربما ملت النفوس قراءتها او انتهت الى قدر مقادير استنباط فوائدها. اما القرآن الكريم فانه لا يزال بحرا زاخرا من - 00:27:33 الفوائد والعوائد الجليلة في حقائق العلم والآيمان. ولكن نور يجعله الله سبحانه وتعالى لمن يشاء نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. نعم. احسن الله اليكم. وقال ابو - 00:27:53

عبيد حدثنا ابو اليقطان عمار بن محمد الثوري او غيره عن ابي اسحاق الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن مأدبة الله وتعلم من مأدنته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين. والشفاء النافع عصمة لمن - 00:28:13

تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا ولا تنقضى عجائب ولا يخلق عن كثرة الرد فتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنت. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف - 00:28:33 عشر لام عشر وميم عشر وكذلك رواه غير واحد وغير واحد عن ابي اسحاق مرفوعا. ورواه غيرهم موقوفا على على ابن مسعود واما الفصل الاخير منه فقد رواه الترمذى من حديث محمد بن كعب القرظى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:53

الا من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ميم حرف وقال حديث حسن صحيح المأدبة بالظلم والفتح الطعام الذي يصنع للوليمة كأنه اراد انه في ضيافة الله التي دعا اليها - 00:29:13

يا عباده من تعلم منه فقدنا من الضيافة بقدر ما علمه. شبهه بذلك لان الطعام قوت الاجسام والقرآن قوت القلوب ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا حديثا اخر من الاحاديث المشهورة في نعت القرآن وهو حديث ابن مسعود ان هذا القرآن - 00:29:33 مأدبة مأدبة الله الى اخره. وهذا الحديث اسناده ضعيف مرفوعا وموقوفا. والجملة الاخيرة من قرأ حرفا من كتاب الله الى

اخره هذه ثابتة عند الترمذى وغيرة. وقد اختلف الرواة - 00:29:53

وفي وقفها ورفعها وال الصحيح انها موقوفة لفظا مرفوعة حكما لان مثلا لا يقال من قبل الرأي. ثم المصنف رحمه الله تعالى المأدبة تفتح وتضم وبين انه الطعام الذي يصنع للوليمة فكأن الله - 00:30:13

سبحانه وتعالى جعل القرآن ضيافة للخلق دعاهم إليها. فمن تعلم من القرآن شيئا من لفظه او معناه فقد نال من الضيافة بقدر ما علمه. ثم ذكر ابو العباس رحمه الله تعالى - 00:30:33

وجه التشبيه بين القرآن وبين المأدبة فقال رحمه الله شبهه بذلك لان الطعام قوت الأجسام والقرآن قوت القلوب اي كما ان المأدبة تجمع اصناف الطعام التي يقتات بها الناس في حفظ قوام ابدائهم فكذلك القرآن مشتمل على الاغذية التي بها صلاح قلوب - 00:30:53

الخلق ثم في هذا الحديث من اللطائف ان الله سبحانه وتعالى اضاف فتلك المأدبة اليه والاضافة هنا تشريفية. ووجب التشريف هو انه كلام الله سبحانه وتعالى ثم فيه لطيفة اخرى وهو الاعلام بان استقصاء جميع فوائد القرآن لا يكون لاحد - 00:31:23  
ان من الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال ما استطعتم. فالقدر التي وهبها الخلق لا تأتي على جميع فوائده. كما ان كلام الله سبحانه وتعالى لا ينفد كلما - 00:31:53

نزلوا منه سبحانه وتعالى كما قال تعالى ما نفذت كلمات الله فكذلك معاني كلمات الله سبحانه وتعالى لا تنفذ لان المعنى تابع لللفظ فالالفاظ قوالب المعاني ومراتبها. نعم. احسن الله اليكم - 00:32:22

وقال ابو عبيد حدثنا حجاج عن المسعودي عن عمرو بن عبد الله بن عتبة قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له قالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى نزل احسن الحديث. قال ثم نعنه وقال كتابا متشابها الاية. قال ثم من - 00:32:42  
ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص. فانزل الله تعالى نحن القصور نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. الاية. قال ان ارادوا الحديث دلهم على احسن الحديث وان ارادوا القصص القرآن - 00:33:02

وان ارادوا القصص دلهم على احسن القصص سلام عليكم وان ارادوا القصص دلهم على احسن القصص القرآن. القرآن وقال كعب الحبر الحديث حديث ضعيف نعم. احسن الله اليكم. قال كعب بن الحبر عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكم ونور - 00:33:22  
حكمة واحد الكتب عهدا بالرحمن. ولعظيم في مباركاته كانت تلاوته واستماعه من اعظم القراءات والاشتغال بتعليم وتعلم وتعلمه من اسمى الطاعات. وكان لاهله اعلى الدرجات وآواهى الكرامات. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج علينا - 00:33:56

صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي من فئاتين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا يا رسول الله كلنا يحب ذلك. فقال افلا يغدو احدكم للمسجد فيتعلم او يقرأ اية - 00:34:16  
يتعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث واربع واربع خير من اربع ومن عدادهن من الابل احمد ومسلم وابن ماجة قوله صلى الله عليه وسلم يأتي بناقتين كوماين الناقة الفوماء هي عظيمة - 00:34:36

تنام فجعل النبي صلى الله عليه وسلم تعلم او قراءة ايتين من كتاب الله خير من ناقتين خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن عدادهن من الابل. فلو قدر ان الانسان يكتسب - 00:34:56

كل يوم ناقتين كوماين يدخلان في ملکه وحياته فان دخول ايتين في بحفظه وفهمه خير له من ادراكه للناقتين. ووجب الخيرية هنا ان منفعة ما يحاز من حطام الدنيا قليلة ولو انفقت في وجوه البر - 00:35:16

بخلاف منفعة القرآن الكريم. فان منفعة القرآن الكريم اذا انفقت تعليما وتفهيمها وتذكيرا كان اجرها اعظم عند الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله - 00:35:46

عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خريفات عظام سمان قلنا نعم قال ثلاث ايات يقرأها ان احدكم في صلاته

خير له من ثلاث خريفات عظام سيمان. رواه مسلم. عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رجل - 00:36:06

حديث فيه فائدة فقهية لطيفة وهي جواز قراءة بعض السورة في القرآن. جواز قراءة بعض السورة في القرآن لأن من الفقهاء من كرهوا ذلك. كيف الاستدلال السنة ان يقرأ الانسان في الركعة الاولى سورة تامة وفي الركعة الثانية سورة تامة - 00:36:26

وذهب بعض اهل العلم الى كراهة قراءة بعض بعض السورة. وهذا الحديث دليل على الجواز. فما ما وجه ذلك ماشي كيف اي سورة اكثر من ثلاث ايات كلها الا سورة ايش - 00:37:02

لا وش السورة اللي ثلاث ايات كوثر في غيرها ثلاث ايات فقط الكوثر. فيدل هذا على ثلاث ايات يقرأهن احدكم في صلاته مقطوع ان الانسان لو قدر ان هناك سورة غير الكوثر مقطوع ان الانسان لا يقال انه يسن له ان يكرر سورة واحدة بل كره - 00:37:36

الامام مالك ذلك كما اثر عنه رحمة الله تعالى فيصير معنى هذا قراءة ثلاث ايات من القرآن وثلاث ايات من القرآن الغالب انها تكون اقل من سورة. نعم احسن الله اليكم. عن البراء بن عازم رضي - 00:37:59

الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنه فرس مربوط بالشطرين. فتغشت سحابة فجعلت تدور وتندو وجعل فرسها ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك. فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن اخرجه في الصحيحين - 00:38:19

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سيد ابن حضير بينما هو في ليلة في مرد و هو يقرأ من الليل سورة الكهف اذ جانت فرسه فقرأت ثم جاءت اخرى فطوى ثم جالت ايضا قاله سيد فخشيت ان تطأ يحيى فقامت اليها فاذا مثل ظلتني فوق رأسي فيها امثال السروج - 00:38:39

حتى عرجت في الجو حتى ما اراها. قال فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة من جوف الليل اقرأ في اذ جانت فرسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم - 00:38:59

مجالات ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حظير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها فخشيت ان تطأه فرأيت مثل فرأيت مثل الظلة فيها امثال السرج عرجت في السماء حتى ما اراها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت - 00:39:19

تسمعني قراءتك ولو قرأت لاصبحت يرى لاصبحت يراها الناس ما تستتر منه مخرجا. وعن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية او علمه قال - 00:39:39

ابو عبد الرحمن فذلك الذي اقعدني معددي هذا وكان يقرأ من امرتي عثمان حتى كان الحجاج رواه البخاري ابو عبيد حدثنا حجاج عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال كان يقرأ كان يقرأ القرآن - 00:39:59

افيمر بالالية فيقول للرجل خذها اي خير من اي خير مما على الارض شيء اي خير مما على الارض من شيء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع اية من كتاب الله كانت له نورا من استمع اللفظ من استمع - 00:40:19

والثواب معلق بالاستماع وليس بالسماع احسن الله اليكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع اية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيمة. هذا الاثر عن ابن عباس اخرجه - 00:40:39

وعبد الرزاق وغيره باسناد صحيح. ومثله لا يقال من قبل الرأي. فله حكم الرفع. وهذا نص على ان المرء يثاب على استماع القرآن. كما يثاب على قراءته لكن افراد الثواب التي ذكرت على القراءة غير افراد الثواب التي ذكرت على الاستماع. فهو يثاب هنا - 00:40:54

هنا لكن ثوابه على الاستماع غير ثوابه على القراءة. فهو يثاب على القراءة بان كل حرف بحسناته الى عشر حسنهات الى سبع مئة ضعف كما جاء في حديث ابن مسعود المتقدم. ويثاب على الاستماع بانه - 00:41:24

اذا استمع اية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيمة. فكلما زاد من الاستماع كلما زاد من النور يوم القيمة. والاجل هذا كانت طريقة السلف رحمة الله تعالى الجلوس لاستماع القرآن. التي قلت في الامة اليوم الا في بلاد يسيرة. على طريقة ليست طريقة - 00:41:44

من سلف فقد روى البيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعواقرأ احدهم او امر قارئا فقرأ. فكانت طريقة لهم رضي الله - 00:42:14

هم عند جلوسهم ان يقرأ احدهم ويستمعون اليه. وهذه السنة التي كانت الصحابة قل العمل بها في اكثربالبلاد الاسلامية. بل ربما صار العمل بها في بعضالبلدان مستغربا مستشنعا ان يجتمعوا ويقرأ واحد والبقية يستمعون. ويقول القائل من ناشئة الطلبة ان -

00:42:34

ان الافضل ان يقرأ كل واحد في المصحف وان هذا ليس له اصل. وهو مردود عليه بهذا الذي ذكرناه في فعله ومردود عليه في ثوابه فان الاستماع يثاب عليه العبد كما يثاب على القراءة -

00:43:04

اختلفت افراد الثواب ثم ان قول ابن عباس وله حكم الرفع من استمع دال على اشتراط غصب فلا بد ان يقصد اصول المسموع الى العبد. اما من سمع اتفاقا دون قصد -

00:43:24

منه ولا رعاية لما يسمعه فهذا لا يكون له حظ فالنسوة مثلا اللواتي في البيوت اللواتي يتربكن اذاعة القرآن الكريم تقرأ لا يحصل لهن اجر الاستماع الا مع وجود اقبال القلب بادراك المسموع. واما الاشتغال بهمنة البيت دون ادراك للمسموع فلا يكون داخلا في -

00:43:44

الاجر. نعم. احسن الله اليك. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثلا طعمها طيب وريحها طيب. ومثل المؤمنين الذين يقرأ القرآن مثل تمرة طعمها حلو ولا -

00:44:14

فيها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيبة وطعمها مر مثل المنافق الذي ومثل المنافق الذي لا يقرأ كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها اخرجا. وقال عبد الله بن امام احمد حدثني ابي قال حدثنا يزيد ابن عبد -

00:44:34

ربي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن جرشي الجرجشى عن جبير بن نفير قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤمن بالقرآن يوم القيمة واهله واهله -

00:44:54

الذين كانوا يعملون به يقدمه سورة البقرة والعلم وال عمران. وضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد؟ قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما فرق بينهما فرق -

00:45:23

بينهما شرق لغلط بينهما شرق يعني نور. والغمامة والظللة يعني السحاب احسن الله اليكم او اللتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها رواه مسلم عن اسحاق ابن منصور عن يزيد ابن عبد ربه بدلا و معناه عند اهل العلم انه يجيء ثواب القرآن هكذا -

00:45:43

الترمذى وغيره. وقال امام احمد وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا بشير المهاجر قال حدثني عبد الله ابن بريدة. عن ابي ما معنى بدل العلو المقيد اول مراتبه ايش الموافقة وان يوافقه في شيخه وبعده البدن ان يوافقه في شيخ شيخه. فهنا مسلم وافق -

00:46:15

احمد في شيخه لكن لم يكن شيخ مسلم بل شيخ لم يكن شيخ مسلم هو يزيد ابن عبد ربه كما هو شيخ احمد في السندي السابق بل شيخ شيخه. فالمعنى الاشاره الى رتبة العلو هنا. احسن الله اليكم. وقال امام احمد -

00:46:51

حدثنا ابو نعيم قال حدثه رحمة الله و معناه عند اهل العلم انه يجيء ثواب القرآن هكذا فسره الترمذى وغيره اي يجسد ثواب القرآن على هذه السورة. وقد ثبتت الاحاديث في ان من الاعمال الصالحة ما -

00:47:11

يكون له جسم في الاخرة. بل الموت يجسم في الاخرة في صورة خروف املح ثم يذبح نعم احسن الله اليكم. وقال امام احمد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا بشير بن مهاجر قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن -

00:47:31

قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. قال ثم سكتت ساعة ثم قال تعلموا البقرة وال عمران فانهما الزهرواني تظلان صاحبها يوم القيمة -

00:47:51

انهما غمامتان او غایتان او فيقان من طير صواف. وان القرآن ليلى صاحبه يوم القيمة حتى ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفي فيقول ما اعرفك فيقول وانا صاحب القرآن الذي انا صاحب القرآن انا صاحب القرآن الذي ظمأتك في -

00:48:11

اظمأتك به اظمأتك في الهواء اظمأتك في الهواجس انا صاحب القرآن الذي اظمأتك بالهواج واسهرت ليك وان كل تاجر من

وراء تجارتة وانك اليوم من وراء تجارة بيع ظلمة - 00:48:31

فيعطي الملك فيعطي الملك الملك بيمينه والخلف بشماله ويوضع على رأسه تاجا وقاري ويكسى قلتين لا يقوم لها اهل الدين.  
فيقولان بما كسيتنا هذا بما كسيتنا هذا فيقال يأخذ ولدكم القرآن - 00:48:50

ثم يقال له اقرأ وصعد في درج الجنة واورفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيله. اخرجه ابن ماجة مختصرها.  
البطلة السحرة. والغاية كلما كل ما اضلك من شيء والصاحب متغير - 00:49:10

والمراد انه يمثل ثواب القرآن وهكذا فسره الترمذى وغيره من اهل العلم. قوله يعطي الملك بيمينه والخبز بشماله ان يعطى هاتين  
النعتين اللتان جمعهما جماع نعيم الاخرة. وذكر اليد كنایة وتمثيل لانهما الة التناول كقوله الذي بيده عقدة النكاح. الذي بيده -

00:49:30

عقدة النكاح وقولهم بيده مالك الامر ونحو ذلك. وقال احمد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اين ذكر اليد في في الحديث الملك بيمينه.  
هم. فيعطي الملك بيمينه والخد بالشمال لا شك ان اليمين والشمال يد لكن هل هي المرادة - 00:49:50

نعم احسن الله اليكم. وقال احمد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عاصم ابن ابي النجود. عن عاصم ابن ابي النجود النجود  
عن زر عن عبد بن عمرو قال يقال الحديث الذي سلف حديث ضعيف بهذا السياق التام واوله ثابت في الصحيح كما تقدم -

00:50:55

لكن هذا السياق التام فيه ظعف. نعم احسن الله اليكم. عن عبد الله بن عمرو قال يقال يوم يعني يوم القيمة لصاحب القرآن.  
اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في - 00:51:18

فان من ذلك عند اخر آية تقرأها. رواه ابو داود والترمذى والنسائي. وقال الترمذى حديث حسن صحيح. هذا حديث حسن جيد  
الاسناد وهو من اجل الاحاديث في فضل قراءة القرآن الكريم واستناده كوفي حسن وليس - 00:51:35

لأهل الكوفة حديث عن عبد الله ابن عمرو الا هذا الحديث. فكل سند كوفي من رواية بزر بن حبيش عن عبد الله فهو ابن مسعود الا  
هذا الحديث كما نص على ذلك الحازمي رحمة الله تعالى وهذا الحديث - 00:51:55

فيه الاخبار بان صاحب القرآن يقال له يوم القيمة اقرأ وارقى ورتل كما كنت اترطل في الدنيا ثم يخبر بان منتهي نزله في الجنة عند  
اخر آية تقرأها فمن هو صاحب القرآن - 00:52:15

هذا الحديث يقال لصاحب القرآن من هو صاحب القرآن طيب يعني بشرطين الحفظ والعمل اه نفس كلام الاخ يعني ان يحفظه عن  
ظهر قلب وان يكون وان يكون عالما به. ها ابو غازي - 00:52:41

يعني اكثر من قراءة القرآن. طيب واللي اكثر من قراءة التفسير فيه؟ اليه اثر في الصحابة طيب وش  
الدليل على هذا ها يعني شرطه العمل به - 00:53:25

طب اذا يعمل به ولا ولا يعرفه ولا يقرأ فيه مثل عوام المسلمين محافظين على الصلوات الخمس والصيام ولا يسبلون وغيرها من  
الاحكام مورتلا قال لي مرتل يقرأ في السنة مرة ولا - 00:53:53

الحافظ هذا ايضا الذي يحفظه ويعمل به ولا يقرأ به هل هو مندرج في جملة هذا او لا هاه اذا هم يتفاوتون ولا على طيب التفاوت في  
ماذا؟ واحد حافظ القرآن ولا يقرأ وآخر حافظ غير حافظ للقرآن لكنه يقرأ كثيرا - 00:54:22

ها يخي مع الحفظ ولا مع القراءة فقط طب واحد يقرأ ولا ولا هو بحافظ انا اعرف رجال يختمون كل ثلاث لكن ليسوا حافظين نعم  
ها ها يعني هذا من مندرج في جملة العمل. هذا اشكال كبير هو صاحب القرآن المنسوب الى صحبة القرآن لكن ما وجه هذه -

00:55:10

صحبة هل نقول طيب كمل الحديث آية تقرأها من حفظ ولا في المصحف احسنت. الان قال الاخ الحديث ايش فيه القراءة.  
طيب ما عرف الشرع في القراءة هذا وجد لي - 00:55:51

ها لحديث اقرأ يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. هذا يدل على ان القراءة هنا والله اعلم هي حفظ لان عرف الشرع حيث اطلقت القراءة

لكن لا يراد بهذا من يحفظه حفظا على لسانه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب القرآن أي الذي انعقدت صحبته للقرآن انعقادا تماما لامتنال اوامرها واجتناب نواهيه فلابد - 00:56:53

ان يكون صادقا في اتباع هذا القرآن. فكلما زادت معاني الاتباع كلما زاد معنى الصحابة فكان اعظم من غيره. هذا هو الذي يظهر في معنى هذا الحديث. نعم. احسن الله اليكم. عن عائشة رضي الله - 00:57:13

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأه ويتعتّع ويتعتّع ويتعتّع فيه وهو عليه شاق له اجرا متفق عليه. هذا حديث مشكل ايضا - 00:57:33

ما المراد الماهر بالقرآن؟ الذي يقرأه. ويتعتّع فيه. هل هذه التعلّقة موجبها عدم احسان القراءة ام موجب التعلّقة عدم الحفظ واضح الاشكال هل هذه حديث حظر للحفظ؟ فيكون والذي يقرأه ويتعتّع في حفظه ولا يقضيه وهو عليه - 00:57:54

له له اجران وذاك الاول مع السفرة الكرام البررة يشمل ما الدليل على انه يشمل صحيح لكن الا يوجد دليل يعين هذا او هذا وقع في صحيح البخاري مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له. مع السفرة - 00:58:28

ام البررة والذي يقرأ عليه ويتعتّع فيه وهو يتعاهده فله اجران. هذا يدل على ان المهارة هنا والاجر المذكور انه في حفظ القرآن وهذا من ادلة فضل حفظ القرآن. لا كما يقول بعض الناس انه لم يثبت في حفظ القرآن فضل حفظ القرآن حديث. وانه - 00:59:08

لا حاجة الى انفاق الاموال في فتح الحلقات ونصب المدرسيين لتعليم اولاد المسلمين. نعم احسن الله اليكم. وقال الامام احمد رحمة الله حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال عن عبد الرحمن بن بديل - 00:59:38

عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهليين من الناس قالوا يا رسول الله ومن هم؟ قال اهل - 00:59:58

هم اهل الله وخاصته. رواه النسائي عن ابي قدامة عبید الله بن سعید. وابن ماجة عن بك ابن خلف كلاهما عن المهدى عن ابن مهدي عن عبدالرحمن عن عامر بن وائلة ان نافع بناء في السقط هنا - 01:00:08

كلاهما عن ابن مهدي عن عبدالرحمن هذا نقطة بعده وعن عامر. جديد الجملة احسن الله اليكم. وعن عامر بن وائل اتنا في ابن عبد الحارث لقي عمر بن عسفان. وكان عمر يستعمل - 01:00:28

فقال من استعملت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزاء. قال ومن ابن ابزى؟ قال مولى من موالينا. قال فاستخلفت عليهم مولى. قال انه قارئ لكتاب الله وانه عالم بالفريائض. فقال عمر رضي الله عنه الا ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقوام - 01:00:50

ويضع باخرين رواه مسلم. وقال احمد وحدثنا جليل عن جرير عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. رواه الترمذى عن احمد ابن منيع عن جرير وقال حسن صحيح. واسناده - 01:01:10

ضعيف والترمذى رحمة الله تعالى يقوى نسخة قابوس ابن ابى ظبيان عن ابى عباس والاظهر والله اعلم انها نسخة ضعيفة فيها احاديث فيها نكارة نعم احسن الله اليكم. عن عمرو ابن قيس عن العطية عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب تعالى من شفله القرآن عن ذكر - 01:01:30

هي مسألة اعطيتم افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر كلامك فظل الله على خلقه. رواه الترمذى محمد ابن اسماعيل عن شهاب ابن عباد العبدى عن محمد ابن الحسن ابن ابى يزيد عن عمرو. فهذه بعض اسناده ضعيف - 01:01:56

نعم احسن الله اليكم فهذه بعض فضائل الكتاب ولا يخفى على اولي الالباب ان المقصود بنزوله اتباع والعمل بما في اذ عاملون بهم - الذين جعلوا اهله وان المطلوب من تلاوته تدبره وفهم معانيه. ولذلك امر الله بترتيله والترسل فيه ليتجلى انوار البيان من مشارق - 01:02:16

ويتحلى باثار الایمان من حفائق التذكرة بانه يشترك المؤمن والمنافق والمطيع والمارق في تلاوته وقراءته كما يشمل جميع الناس سيرته وبيانه اقامة حجته وابانات برهانه وانما يفترقون في نفعه وثمراته وهدائهم ورحمته وشفاه وموعظته - [01:02:41](#) والاعتبار بقصصي وامثالى والاستفسار لخدمي وجلالى لخدمه وجلاله. والاذكار والاذكار بوعده ووعيده والاذدجار بحفظ حدوده وايثاره على كل ما سواه فانه كلام الله الذي انزله على رسوله على رسول حظيره قدسه لاقامة الدين الذي ارتضاه لنفسه. قال سبحانه على رسولى حظيرة - [01:03:01](#)

في قدسه حظيرة بالظاء. حظيرة قدسه. هذى النسخة الناشئة الله يهديه ما يعرف يقرأ المخطوط فيها كلمات ما تمشي لكن تحتاج الى مقابلة على المخدوم. نعم الذي انزله الله الذي انزله على رسول حظيرة قدسه لاقامة الدين الذي ارتضاه لنفسه قال سبحانه كتاب انزل - [01:03:31](#)

هكذا لا يكون في صدرك حرج منه لتعذر به وذكري للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. وقال سبحانه انكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وقال تعالى فاما يأتينكم من هدى فمن اتبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:03:57](#) وقال سبحانه الذين اتبناهم كتابا يتلونهم حق تلاوته اولئك يؤمنون به. قال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم يتبعون حق تلاوته يتبعونه حق تلاوته. الا ترى انك تقول فلان يتلو فلانا ايتبعه - [01:04:17](#)

والشمس والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها اي تبعها. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله قالت وقد سئلت عن قول الله تعالى وانك لعلى خلق وانك لعلى خلق عظيم. ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:37](#) وقالت كان كان خلقه القرآن يغضب لغبته ويرضاه لرضاه. وفي الصحيحين عن طلحة بن مصرف قال سألت عن الله ابن ابي اوهى اوهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت لها كتب على الناس الوصية او - [01:04:57](#)

بها ولم يوصى وامرها بها ولم يوصي. قال اوصى بكتاب الله. وقال عبد وقال ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انا لصراط محضر تحضره محضره الشياطين يقولون. هلم يا عبد الله ليصدوا عن سبيل الله - [01:05:17](#) فعليكم بكتاب الله فانه حبل الله. قال ابو عبيد اذا دعى بقوله فانه حبل الله قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميا وعنوا ان رجلا جاء اليه فقال اوصني وقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير تؤمر به او - [01:05:37](#)

شر تنهى عنه. وقال ابو قلابة لقي رجل من اهل الكوفة ابا الدرداء فقال ان اخواننا من اهل الكوفة يقرؤونك السلام. ويسألونك ان توصيهم وقال اقرأهم السلام عمرهم فليعطوا القرآن. فليعطوا القرآن بجوابه فانه فليعطوا القرآن بخزائنهم - [01:05:57](#) خزائن يعني الحال التي تربط في الانوف للابل فتقاد بها فليعطوا القرآن بخزائنهم. فانه فانه يحملهم على القصد والسهولة ويجنبهم الجور والجزاء به. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال عليكم بالقرآن فتعلمواه وعلمواه ابنائكم فانكم - [01:06:17](#) تسألون وبيئة الزوج وكفى به واعظا لمن عقد. وعن الاسود بن يزيد قال اصبت انا وعلقمة صحيفة فانطلقا ابن مسعود وقد زالت الشمس وكادت تزول. فجلسنا بالباب ثم قال للجار جارية ظلما بالباب. فقالت علقة والاسود. فقال اذنني لهم - [01:06:48](#)

قال فدخلنا فقال كانكم قد اطلتم الجلوس. قلنا اجل قال فما منعكم ان تستأذن؟ قال خشن ان تكون نائما فقال ما احب ان تظنا بهذا؟ ان هذه الساعة كنا نقيسها بصلوة الليل. فقلنا صحيفة منها حديث حسن فقال - [01:07:08](#)

فقال هاتها يا خادمة هات الطست فاسكبى فيها. قال فجعل يمسحها بيدي ويقول نحن نقص عليك احسن القصص ننظر فيها فان فيها حديثا عجبا فجعل يمحوها ويقول ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره - [01:07:28](#)

ابو عبيد نرى ان هذه الصحيفة اخذت من بعض اهل الكتاب ولها كرهها عبد الله. وقال ايضا لا يسأل عبد عن نفسه يسأل عبد لا يسأل عن عبد عن نفسه الا بالقرآن. فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله. وقال ابو موسى الاشعري رضي الله - [01:07:48](#)

ان هذا القرآن كائن لكم اجرا او كائن عليكم وزرا. فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به على الجنة ومن يتبع القرآن ومن يتبعه القرآن. ومن يتبعه احسن الله ومن يتبعه القرآن يزج في قفاه حد - [01:08:08](#)

ازخ يعني يدفع يزخ بالخاء احسن الله اليكم ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذفه في النار. في نار جهنم. حتى يقذفه في نار

جهنم وقال جنده ابن عبد الله ابن سفيان البجلي في وصيته لاهل البصرة وعليكم بالقرآن فان - 01:08:28

هدى النهار ونور الليل فانه هدى النهار ونور الليل المظلم. فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقتة. فان ان عرض بلاء فقدموا اموالكم دون دينكم فان تجاوزوها فان فان تجاوزوها البلاء فقدموا دماءكم - 01:08:59

دينكم فان المحروم من حرم دينه وان تجاوزها البلاء. تجاوزها. احسن الله اليكم. فان البلاء فقدموا ادماؤكم دون دينكم. فان المحروم من حرم دينه وان المسلوب من سلب دينه. فانه لا فقر بعد الجنة - 01:09:19

بعد النار وان النار لا يفك اسيرها ولا يستوى فقيرها. والسلام عليكم. لا يستغنى فقيرها السلام عليكم وقال خباب ارت لجار له يا هنا تقرب الى الله تعالى ما استطعت واعلم - 01:09:39

انك لن تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامك. وقال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه لعامر ابن مطر. كيف انت اذا اخذ الناس واحدا واخذ القرآن طريقا مع ايهمما تكون. قال اكون مع القرآن واموت معه واحيا معه. قال فانت اذا انت اذا - 01:09:59

وعن سلمان فارسه رضي الله عنه انه قال ليزيد بن صوحان كيف انت اذا اقتتنى السلطان والقرآن؟ قال اكون مع القرآن؟ قال قال فانت اذا انت يا ابن ادم وعن ابي الزاهيرية ان رجلا اتى ابا الدرداء بابنه فقال يا ابا الدرداء ان ابني هذا قد جمع القرآن - 01:10:19

فقال الله غفرانه انت يا ابا الدرداء رحمة الله تعالى فان ابا الدرداء اوتى الحكمة في كلامه حكم كثيرة فان هذا الرجل جاء الى - 01:10:39

الدرداء لابنه واحبه ان ابني قد جمع القرآن يعني حفظ القرآن وعبر بهذا اللفظ فاراد ابو الدرداء ان يصرف نظره الى امر اعظم وان يجعل همه شأنه اكبر فقال انتا اكبر من جمع القرآن من - 01:10:59

سمع له واطاع فالجامع للقرآن حقيقة هو السامع له المطبع المتمثل لامرها هذا الذي ذكره ابو الدرداء في وصف قراءة كثير من اهل الزمان الذي يصفونهم بأنه الجامع للقراءات العشر او الجامع للقراءة السبع او غيرها ثم تجده عليا من كثير من متابعة - 01:11:19

اوامر القرآن الكريم مقارفا لنواهيه. فهذا انتا جمع القرآن على اللسان. وحقيقة الجمع كما ذكر ابو الدرداء ان يكون ساما مطينا لامر القرآن ونهيه. نعم. احسن الله اليكم. وعن الحسن ابن علي رضي - 01:11:49

الله عنه قال اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهاك فليست بقراءة. وقد روي ذلك مرفوعا من وجه اخر. قال الحسن البصري رحمة الله ان الناس بهذا القرآن من اتبعه وان لم يكن يقرأه. وعن الحسن ايضا قال قراء القرآن ثلاثة اصناف. صفات اخذوا بضاعة يأكلون به - 01:12:09

هناك حروفا وضيعوا حدودا واستطاعوا به على اهل بلادهم واستدرروا بهم اولاده. كثر هذا الضرب من حملة القرآن لا كثراهم الله صنف عمدوا الى دواء القرآن فوضعوا على قلوبهم فركدوا به في محاربيهم وحنوا به في براهم - 01:12:29

خوف فارتدوا الحزن فارتدوا. احسنت. فارتدوا الحزن فاولئك الذين يسقي الله بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء والله لهؤلاء الضرب في لهؤلاء احسن الله. والله لهؤلاء الضرب في حملة القرآن اعز من الكبريت الاحمر. واعطانا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ينبغي لقارئ القرآن ان يعرف بليله - 01:12:49

الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبيكائه اذا الناس يضحكون وبورعه اذا الناس يخلطون وبصمته اذا الناس خوضون وبخشوعه الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون وينبغي لقارئ القرآن ان يكون باكيها محزونا حكيمها حليما مستكينا - 01:13:19

ولا ينبغي لقارئ القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا ولا صخبا ولا صيحا لا حديدا. رضي الله عنهما القرآن فقد حمل امرا عظيما وقد استدرجته النبوة بين جنبيه. الا انه لا يوحى اليه فلا ينبغي لصاحب القرآن ان يجد فيهم ان يجد - 01:13:39

في من يجد ولا يجهل في من يجهل وفي جوفه كلام الله تعالى وهذا من قول ابن عمرو يقوى الحديث الذي اخبرنا به الشيخ وابو ذكرييا الرحيبي اجازة الذي اخبرنا به الشيخ الجليل ابو الحسن هذا ادخله الناسخ باسناده لكنشيخ الاسلام سنه - 01:13:59

الذى اخبرنا به الشيخ الجليل ابو الحسن. احسن الله اليكم. وهذا من قول ابن عمرو يقوى الحديث الذي اخبرنا الذي انبأنا الذي اخبرنا به الشيخ الجليل ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد الواحد المقدسي بقراءة علي - 01:14:19

قال ان بنى الامام ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي قال اخبرنا الحسن علي بن عبد الواحد بن احمد الدنوري الدينوي الدنوري اخبرهم قال ابنا ابو محمد الحسن ومحمد بن الحسن الخلال قال ان - 01:14:39

احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا ادريس بن عبد الكريم قال حدثنا خلف بن هشام عن بشر بن نمير عن القاسم مولى خالد بن يزيد قال اخبرني ابو امامۃ الباهري ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال من قرأ من قرآن ثلث القرآن اعطي ثلثا - 01:14:59

ومن قرأ ثلثي القرآن وعطي ثلثي النبوة. ومن قرأ القرآن فكأنما عطي النبوة كلها. ويقال له يوم القيمة تقرأ وارضى بكل اية درجة حتى تنجز ما معك من القرآن. حتى تنجز ما معك من القرآن. ويقال له اقبض فيقبض - 01:15:19

بيده ثم يقال اقبض فيقبض بيده ثم يقال ما تدری في يدك. فاذا في يده اليمني الخلد وفي الاخرى العيم. وان لم يكن اسناد هذا الحديث بالقائم فان قيل من - 01:15:39

معنى استدراج النبوة بين جنبيه قلنا قد قيل ان النبوة من الانباء فكان القائم بتلاوة القرآن ينبه عن الله عز وجل ويحتمل ان يكون ذلك لأن علم النبوة لأن علم النبوة جميعه مستودع في قرآن علمه من علمه وجده - 01:15:49

من جهل ولا يتجلی جميع اسرار القرآن الا في ملایة النبوة. واما المؤمنون فهم يتفاوتون في علمه بحسب الاستعداد او بحسب الاسباب. وذلك لأن يتتنوع منه جميع العلوم الطبيعية الشرعية والدنيوية والاخروية. لكن غير علوم الدين لكن غير علوم الدين انما دخل منه بالتبع - 01:16:09

والاعتراض فالجميع العلوم الطبيعية والشرعية. احسن الله اليكم يتتنوع منه جميع العلوم الطبيعية والشرعية والدنيوية والاخروية. لكن غير العلوم الدين انما دخل منه بالتبع والاعتراف اما علم الدين فبيتوا فيه فبيتوا فيه باسره. قال الله تعالى في وصفه ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء ومدوا - 01:16:29

رحمة لقومي يؤمنون وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ومودة ورحمة وبشري للمسلمين. وكذلك قول ما فرطنا في على احد وجهين لكن الاصح ان المراد به اللوح المحفوظ. كما نقل عن ابن عباس لدلالة سياق الآية عليه - 01:16:57

وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين. وقال مصر ابن الاجدع ومن كبار تابعي الكوفة واجمعهم لعلم الصحابة ما نسأل اصحاب محمد صلی الله علیہ وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن ولكن قصر علمه - 01:17:17

عنه وعن مجاهد قال استفرغ علم القرآن لكن البيان فيه على وجهين مجمل ومفسر اما اصول الدين وقواعد الشرع مجاهد اذا استفرغ علمي القرآن. ثم الذي بعده هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:17:37

نعم احسن الله اليكم. اما اصول الدين وقواعد الشرع فمفسرة فيه. واما فروع وكيفيات الاعمال واعيان المساء فمجمل فيه موكول بيانه الى صلی الله علیہ وسلم وفي المعنى حکایة الشافعی من ذم الكلام لشيخه من ذم الكلام لشيخ - 01:17:55

شيخ الاسلام اي ابی اسماعیل الھریوی کتابه من کلام کتاب عظیم احسن الله اليكم. قال عبدالله بن محمد بن هارون سمعت الشافعی بمکة يقول سلونی عما شئتم احدثکم من کتاب الله وسنة نبیه. فقال ارجع يا ابا - 01:18:18

الله ما تكون في محرم اذا وجدت اطلاق شيخ الاسلام في کلام ابن تيمية فاعلم انه يريد ابی اسماعیل الھریوی صاحب دم الكلام وصاحب منازل السائلین. نعم سلام عليکم. فقال له رجل يا ابا عبدالله ما تقول في محرم قتل زنبورا؟ قال وما اتاکم الرسول فخذوه. حدثنا ابن عبینة عن - 01:18:37

ما تقول في محرم قتل زنبورا؟ قال وما اتاکم الرسول فخذوه. حدثنا ابن عبینة عن عبد الملك ابن عمیر عن ربیعی عن حذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اقتدوا بالذین من بعد ابی بکر وعمر وحدثنا سفیان - 01:19:03

عن قیس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر انه امر بقتل زنبور. والذی حال بین اکثر والذی بین اکثر الناس وبين فهمه سببا احدهما احدهما الرین الذي على القلوب من العیوب. والذنوب الذي اشار اليه سبحانه - 01:19:23

انه بقوله کلا بل رن على قلوبهم ما كانوا يکسبون. وقد بين النبي صلی الله علیہ وسلم ذلك في الحديث الصحيح عنه ان ذلك يكون

من الذنب على الذنب. وقال تعالى حاكين على المشركين قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر. وقال تعالى - [01:19:43](#)  
ان يأتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وقال سفيان ابن عبيدة احرمهم فهم القرآن. وقال ذو النون المصري ابى الله الا قلوب  
الضانين مكتون حكمة القرآن. واحبر سبحانه انما انه انما يكون هدى للمتقين انه انما يكون هدى للمتقين - [01:20:03](#)  
السليمة قلوب زاكية نفوس فقال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين تخصيصا لهم كما بين هذا الاختصاص حيث قال هذا بيان  
للناس. فعم الجميع فعم الجميع البيان الذي تقوم به الحجة. ثم قاله وهدى وموعظة للمتقين. فخصهم - [01:20:23](#)  
دون غيرهم وقال هذا بصائر من ربكم هدى ورحمة لقومه يؤمنون. لانهم الذين اوصوا بها. وكانت على العين عمى كما قال الله تعالى  
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرروا وهو عليهم عمى وقال - [01:20:43](#)  
وجاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها. فلما عموا عنه كان لهم ضلالا وخسارا واذا لم يهتدوا به يقولون هذا افك  
قديم. قال سبحانه اضل به كثيرا وبهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. وقال واذا ما انزلت - [01:21:03](#)  
من يكون ايكم زادته هذه ايمانا؟ الا يدعوا ما بعدها؟ قال قد هدات ابن نعمة السدوس. وهو من وهو من علماء البصرة واحفظهم ما  
جالس القرآن احد الا فارقه بزيادة او نقصان ثم قرأ ونزل من القرآن ما هو شفاء - [01:21:23](#)  
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا انه يقوله قوم لا خلاق لهم وقال صلى الله  
عليه وسلم بطرق صحيحة في صفة اهل النهروان يقرأون القرآن لا - [01:21:43](#)  
تجاوز توابيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية. اخبر النبي اخبرني والدي رحمه الله وجماعته قال ابا قال اخبرنا عبد  
الله ابن عمر ابن علي البغدادية قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى ابن ابن شعيب السجزي قال - [01:22:03](#)  
اخبرنا ابو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن احمد ابن حمودي الصرخسي قال اخبرنا  
عمران عيسى ابن عمر السموتندي قال اخبرنا الامام الزاهد ابو محمد عبد الله ابن ابن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا عبد الله بن  
صالح - [01:22:23](#)  
قال حدثنا معاوية بن صالح قال عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير عن نفير عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فشخص فشخص ببصره فشخص ببصره الى السماء. ثم قال هذا وان يختلس العلم من الناس حتى - [01:22:43](#)  
فلا يقدر منه على شيء. فقال زياد بن لبيد الانصاري يا رسول الله وكيف وكيف يختلس منا؟ وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرئنه  
نساء وابنائنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء المدينة. هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا - [01:23:03](#)  
تغنى عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت قال قلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء واحبرته بالذى قال قال صدق ابو الدرداء  
قل يا ايها ان شئت لاحديث باول علم يرفع من الناس الخشوع. يوشك ان تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه خاشعا. رواتهم على  
الدارين - [01:23:23](#)  
موافقة وقال حسن غريب. وهو حديث جيد الاسناد. احسن الله اليكم. وقال بعض العلماء كما ان الله يرون يمسه الا المطهرون من  
الاحاديث ولا تسمى الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن فكذلك باطن معانيه - [01:23:43](#)  
ويناله الى القلوب التقية النقية. ولا تجد من في قلبه كبرا وحسدا ونحو ذلك طمعه طمعه ولا تجد من في قلبه ولا من في قلبه كبرا  
وحسدا ونحو ذلك طمعه وحلاوته. ولا تقفون على اسراره وعجائبه. والسبب المصنف رحمه - [01:24:03](#)  
الله تعالى هنا كلاما من احسن ما له في هذا الامر وقل نظيره عند غيره وهو بيان الاسباب الحائلة بين الناس وبين فهم القرآن الكريم.  
فذكر ان مرد ذلك الى سببين. وابتدا بذكر احدهما - [01:24:23](#)  
في احدهما وهو الرين الذي على القلوب من العيوب والذنوب. فان هذا الرين يكشف على القلوب حتى يمنعها فهم كلام الله سبحانه  
وتعالى. فان القلب مخلوق على الفطرة ابيض فاذا اذنب العبد فلم يتتب تسرب اليه الاسوداد كما في صحيح - [01:24:43](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا فايما قلب اشربها نكت في نكتة سوداء.  
فالنكت السوداء التي تتبع على القلب بكثرة الذنوب. توجب - [01:25:13](#)

حجبه عن القرآن الكريم. وكما اثرت الذنوب في الحجر الاسود الذي نزل من الجنة ابيض نقيا كما ثبت في حديث ابن عباس بسند حسن عند الترمذى ثم سودته خطايا بنى ادم - [01:25:33](#)

فكذلك تحول القلوب تحول الذنوب البيضاء الى سوداء قال الطبرى المحب رحمة الله تعالى فاذا كان هذا اثراها في الحجر الاصم فكيف اثراها في القلب الذي هو من لحم ودم. فاثر الذنوب في ذلك عظيم. فتتابع الذنوب على القلب. يجعلها - [01:25:53](#) في غفل واكنة لا تعي ما تخطاب به من الامن والنهى. وتصديق هذا في قوله تعالى عن اياتها الذين يتکبرون في الارض بغير الحق قال سفيان عبيدة احرمهم فهم القرآن. وقال ذو النون المصري - [01:26:23](#)

الله الا ان يحرم قلوب البطالين مكنون حكمة القرآن. وقال الفريابي امنعهم فهم امري فتمنع القلوب بالذنوب ان تفهم كلام الله سبحانه وتعالى. ويكون الران الذي عالها حجابا مانعا من تحصيلها للهدى والموعظة وال بصيرة من القرآن. فكلما - [01:26:43](#)

كثرت الذنوب على القلوب كلما ضعف فهمها للقرآن الكريم وكلما طهرت القلوب هي فهمها للقرآن الكريم. روى احمد في فضائل الصحابة بسند فيه ضعف يسير عن عثمان رضي الله عنه قال لو طهرت قلوبنا ما شعبت من كلام ربنا. وهذا الشيع يشمل شعب القراءة وشيع - [01:27:13](#)

والتدبر فيه ان طهارة القلب تؤثر في فهم القرآن. وان ظلمته تؤثر في حجب فهم القرآن الكريم اعظم الذنوب التي يحجب العبد بها عن فهم القرآن الذنوب القلبية في اعمال القلب كالحسد والحدق والغش والضفن على احد - [01:27:43](#)

من المؤمنين او كراهيته وصول الخير اليه او محبة التكبر والتجر على الخلق فان هذه من اعظم ما يؤثر في حرمانه كما ذكر ذلك الزركشي في البرهان وهو مقتضى الآثار المتقدمة - [01:28:13](#)

عن السلف رحمة الله تعالى وما الطف ما استدل به بعض اهل العلم على هذا اذا استدلوا بقوله تعالى مسه الا المطهرون انه كما ان القرآن في المصحف لا يمسه المحدثون فكذلك باطن معانيه لا ينال - [01:28:33](#)

اذا القلوب التقية النقية اما القلوب المتلوثة بنجاسة الشهوات والشبهات فانها لا تمس هذه المعاني ولهذا ينبغي ان يعلم طالب العلم ان تحصيل العلم ليس بقوة الحفظ ولا بجودة الفهم - [01:28:53](#)

ولا بكثرة ثني الركب عند الاشياخ. ولا بادمان النظر في الكتب. ولكن تحصيل العلم القلب وشهود انه عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. فانه اذا كان كذلك ففتح الله سبحانه وتعالى - [01:29:13](#)

له ابواب الرحمات. وكما ان الناس اذا اجديوا توسلا الى ربهم واستسقوا يلتمسون نزول عليهم لتحيا ارضهم فكذلك لا تحيى القلوب الا بالتوسل الى الله سبحانه وتعالى وسؤاله ورجائه وصدق الاقبال عليه في تحصيل العلم. فان الله سبحانه وتعالى اذا فتح - [01:29:33](#) لك سبب تحصيله كان هذا اعظم عون في ادراكه. واذا لم يفتح لك هذا السبيل فهمها اوتى الانسان من حفظ وذكاء نباهة وازدهاد فلا يحصل شيئا. وهذا من حفظ الله سبحانه وتعالى للدين. فان الله عز وجل - [01:30:03](#)

قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والمراد بالذكر ما يشمل القرآن والسنۃ كما ذكر ابو محمد ابن وحزم وابن قاسم العاصمي. فمعنى الآية ان الله تکفل بحفظ الدين كله. والله سبحانه وتعالى - [01:30:23](#)

اخير على دينه من ان يضيعه. وكما ان صاحب الجوهرة لا يجعل الجوهرة في المزيلة. فكذلك لا يجعل الله سبحانه وتعالى علم شريعته عند القلوب المتلطخة. اما ظواهر العلوم اللسانية فقد توجد عند - [01:30:43](#)

اما حقائق العلم والایمان والفهم والادراك فانها لا تكون الا لمن فتح الله سبحانه وتعالى باب الفهم له. فينبغي ان يجتهد طالب العلم في التماس هذا السبب الاعظم. في درك العلم وان يتتوسل الى الله - [01:31:03](#)

سبحانه وتعالى وان يصدق في رجائه والتوكيل عليه. فان المرء مهما اوتى فحاله اذا لم يكن من الله عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وكم رأينا في ایام الطلب اناسا يشار اليهم بحفظ ونباهة - [01:31:23](#)

وابي الله سبحانه وتعالى ان يكونوا من حراس العلم. لان الله سبحانه وتعالى اطلع على خبيثة قلوبهم فرأى انها لا تصلح للعلم. فصرفوا الى غيره. اما لتجارة او لتوسيع بمخالطة - [01:31:43](#)

او بمحبة متع الدنيا من الزوج والوالد فصار هذا حظهم مما ادركوه من العلم وصرفوا عن التلذذ بحقيقة العلم. فليعقل طالب العلم  
هذا المعنى وليقتبس من هذا السبب باوثقه وليكتتر من تذكير نفسه به فانه لا يدرك العلم الا بهذا ولا ينفعه من العلم الا ما كان -

[01:32:03](#)

من الله فتحا. واما ما كان في الكتب فانما تذكر مكرورا. ولا تؤنس لذة ولا يثمر في ذلك ذلك في قلبك خشوعا وانما ادمانك النظر في  
كلام الله وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم وسؤالك - [01:32:33](#)

كالفتح وتوسلك الى الله سبحانه وتعالى في درك العلوم هذا هو الذي يمدك يمدك بهذه الاسباب اذا وثق الانسان بغير ذلك خذل  
فاما وثق بحفظه او فهمه او شيخه او درسه او غير ذلك فانه - [01:32:53](#)

يخذل لانه عول على مخلوق واستغاثة المخلوق بالغريق كاستغاثة الغريق كما قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله نعم احسن  
الله اليكم والسبب الثاني ترك تدبره والتفهم من المعتقد من المعتقد ذلك - [01:33:13](#)

المعتدي ذلك قال سبحانه يبين انه انزله لتدبره اذ قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وقال افلا يتذربون القرآن وقال  
اعلم يتذربوا القول؟ قال عمرو ابن مرة - [01:33:33](#)

وهو من فضاء الكوفيين اني لاني لامر بالمثل من كتاب الله فلا اعرفه فاهمت به. لقوله تعالى وتلك الامثال واضربها للناس وما يعقلها الا  
العلمون. ومن اجل تدبر ما امر بالترتيب في قوله ورتب القرآن ترتيبا. وقال - [01:33:53](#)

عبد المكتب المكتب قلت لمجاهد رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة قيامهما وركوعهما وسجودهما واحد  
وجلوسهما واحد ايهما افضل. فقال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقرآن وقرآن فرطنا - [01:34:13](#)

لتقرأه على الناس على مكتهم وانزل لو تنزل. وقال ابو جمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهم اني سریع قراءة واني اقرأ القرآن في  
ثلاث وقال لان اقرأ البقرة في ليلة ما ادبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول. وعن زيد ابن ثابت - [01:34:33](#)

رضي الله عنه نحو ذلك ونعتت ام سلمة قراءة رسول الله صلی الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا. ومن طعم القرآن استمنا  
تردد الاية فقد روى النسائي وابن ماجة عن ابي ذر ان النبي صلی الله عليه وسلم قام ليلة باية من القرآن - [01:34:53](#)

حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وقام التميم الداري بقوله ام الذين اجترحوا السينات ان  
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. الاية يرددتها حتى اصبح. وقام عمر بن الخطاب رضي الله - [01:35:13](#)

بفاتحة الكتاب حتى اصبح لا يزيد عليها بعد ان فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكر السبب الاول المانع من فهم القرآن وهو الران  
الواقع على الدنو على القلوب بسبب الذنوب والعيوب ذكر السبب الثاني وهو ترك - [01:35:33](#)

تدبره وتفهمه والمراد بتدبر القرآن الكريم هو النظر فيه لطلب فهمه هو النظر فيه لطلب فهمه. وقد اختار الله سبحانه وتعالى للدلالة  
على هذا المعنى لفظا واحدا وهو لفظ التدبر كما قال تعالى ليذربوا اياته. وقال تعالى افلا يتذربون القرآن. وقال تعالى اعلم يتذربوا  
- [01:35:53](#)

قول في اية اخر كلها تدور على هذا اللفظ. وانما اختير هذا اللفظ دون غيره من الالفاظ انه اللفظ الكامل المستوعب لمعنى المقصود  
من فهم القرآن الكريم. فان فهم القرآن الكريم - [01:36:23](#)

منه ايصال الخلق الى عبودية الله سبحانه وتعالى. فالتدبر يثمر فيه تدبره الاقرار الوهية ولا يمكن ان يحصل التعبير عن هذا  
المقصود الا بهذا اللفظ. ولما جل ذلك اختاره الله عز وجل دون - [01:36:43](#)

غيره. ومن هنا فانه لا يقال التفكير في القرآن. بدليل القرآن لماذا حنا ترى غشتناك وقلنا بدليل القرآن ها قريب من اه ها يا ابو عبد  
الرحمن ايش طيب اذا قال لك واحد طيب التفكير يا اخي ما فيها شيء - [01:37:03](#)

ابو غازى نقول ان القرآن جعل التفكير مختصا بالنظر في الاليات الكونية فلا تذكر الاليات الكونية الا ذكر معها التفكير ولا تذكر الاليات  
الشرعية الا الا ذكر معها التدبر كما قال الله عز وجل ويتفكر في خلق السماوات والارض ثم يذكر في - [01:37:50](#)

اخري شيئا من الاليات الكونية ويقول لقوم يتفكرن. فالتدبر هو النظر في الاليات الشرعية ايش لفهم لطلب فهمها وهو يوصل الى

الاقرار بالالوهية يعني العبودية التفكير هو النظر في الايات الكونية لفهمها وهو يوصل الى الاقرار - [01:38:27](#)

وهو يوصل الى الاقرار بالربوبية ولذلك فرق بين اللفظين. فالله عز وجل لم يقل افلم يتفكروا في القرآن بانه ليس مقصود هذا ان يوصلك الى الربوبية بل مقصوده ان يوصلك الى اعظم وهو ایصالك الى الالوهية - [01:39:02](#)

فعلم بهذا ان ما كان اجنبيا عن القرآن اصلع. كالاشراقات والجولات والتأملات انها عبارات قاصرة عن الوفاء بمراد الرب سبحانه وتعالى من انزل القرآن فلا يقاد التأمل في القرآن. ولا يقال التفكير في القرآن. ولا يقال غيرها من العبارات لانها عبارات - [01:39:22](#) قاصرة عن ما اختاره الله سبحانه وتعالى للمراد من ذلك في القرآن الكريم. اذا علم هذا ان من اعظم الاسباب التي تحول بين الناس وبين فهم القرآن ترك تدبره. ولاحرز هذا التدبر امر الله سبحانه وتعالى - [01:39:52](#)

بترتيبه فقال ورتل القرآن ترتيلها اي اقرأه على الصفة المترلقة فان الله عز وجل تكلم بالقرآن ترتيلها. كما قال تعالى ورتلناه ترتيلها ثم امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقرأه على هذه السورة فقال ورتل القرآن ترتيلها ونحن مأمورون - [01:40:12](#)

لذلك لأن الامر كما قال الناظم دنا ما امر الرسول سوى ما خصه الدليل. فالترتيب هو الهيئة لقراءة القرآن الكريم. وافراد هذه الهيئة هي التي يذكرها القراء من والتحقيق والتدوير. وذكر - [01:40:42](#)

بعض السلف في تفسيره ورتل القرآن ترتيلها اي اقرأه على مهل وتؤدة اي كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فليس هذا دليلا على قراءة للتحقيق او على ان هناك نوع من اداء القرآن يسمى الترتيب بل المعنى اقرأ كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في - [01:41:02](#)

دلت اداة تمهل فانه كما سبق كان يقرأ كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن قراءة مفصلة يعني واضحة بينة لأن تفصيل القراءة يعين على فهمها ومن هذا باب - [01:41:22](#)

الوقف والابتداء عند السلف. وقد كان هذا الباب عظيم القدر عند السلف. لأن الوقف في الآية عين على فهم معانيها. فمثلا قوله تعالى كلام لينبذن في الحطمة. ليس المعنى الذي تؤديه كما اذا قرأت كلام لينبذن في الحطمة فان كلاما متعلقة بما قبلها في - [01:41:42](#) ما فيه ثم مؤسسة لما بعدها بالوقف لينبذن في الحطمة. وما بعده اهل المغرب على المشارقة انهم يتلقون القرآن حفظا بوقفه. فليس مرادهم في الحفظ مجرد الكلمات بل انهم يحفظون كل - [01:42:12](#)

وقف ونوع ذلك الوقف في كل آية من آيات القرآن الكريم. ولهذا اذا اجتمعوا على قراءة كما عندهم بما يسمى قراءة الحزب في طرفين في النهار يقرأون بنفس ويقفون بنفس. فالமبدأ معلوم والمقطع معلوم. والاجل - [01:42:32](#)

لهذا كانت عنانة السلف بعلم الوقف والابتداء عظيمة كما يعلم من كتاب المكتفي لابن الانباري وغيره. اما الناس فصاروا لا يأبهون بهذا العلم بل صار بعض الناس يقول انه تقيد لقراءة القرآن وفي الحقيقة هو معين على فهم القرآن الكريم. وكم من آية - [01:42:52](#) كان المعين على فهمها الوقف فيها فان الانسان اذا وقف في مقطع من آية اسفر ذلك الوقف وعن معناها اذا كان لا يبالي بالوقف ربما اندمج معنى في معنى كما في اخر آية في سورة الانسان وهي قوله تعالى - [01:43:12](#)

مش اول آية يدخل من يشاء في رحمته والظالمين. هكذا سمعت واحد يقرأ. وقف على هذا الوقف يدخل من يشاء في رحمته والظالمين. واذا قلت له يا اخي هذا الوقف قبيح. قال النفس قصير. طيب - [01:43:42](#)

انصره جزاك الله خير اخصره قف على قف على ما قبلها. وكما حدثني احد المشايخ شفاه الله مشايخنا انه صلى خلف رجل في قول الله تعالى في سورة يوسف وتركتنا يوسف عند متابعتنا فاكله - [01:44:05](#)

يقول هو فيه دعابة قلت له يا ولدي يوسف اكل المتابع؟ فمثل هذه الوقفات فهم القرآن الكريم كما ان الوقفة الصحيحة يعين على فهم القرآن الكريم وهذا هو معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلها اي اقرأه على - [01:44:40](#)

مهل وتؤدة ومثل ما يؤذن في فهم القرآن الكريم من ما عليه القراء اليوم الخروج به عن نسقه المترافق كالذين يبالغون في المدود والغبن والالحان واشبهان هذا فان هؤلاء اثمون لانهم - [01:45:00](#)

عن سنن القراءة المتلقاه وهم يقتربون الناس ويحزنونهم بهذه الافعال التي يفعلونها. وصارت هذه القراءة هي مطلوب اكثرا الناس  
لأنهم لا يعون حقيقة القرآن الكريم في فهمه وتلقيه. ثم ذكر رحمة الله تعالى من - 01:45:20

شواهد عنية السلف في قراءة القرآن وامتثالهم لهذا كما قال الله عز وجل وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت يعنى على  
ليحصل تدبره. وقد كان السلف رحمة الله تعالى يجدانك يكررون قراءة الآية ويرددون - 01:45:40

حتى يستظهرون معانيها وقد كان يذكر عن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمة الله تعالى انه كان يقرأ الوجه الواحد ثلاثين مرة  
لفهم ما فيه من المعاني عند ارادته تفسيره. نعم. احسن الله اليكم. والذي يعيين - 01:46:00

على استخراج درره وجواهره والاهداء بانوار بصائره علم التفسير. الذي هو مفتاح باب فم ومصباح اسباب علمي والكفيل بفتح  
مكفله ومكفله والقبييل بشرح مشكله والمهيمن على تفصيل مجمله فان تدبره فان تدبره - 01:46:20

فان تدبره واتباعه والعمل بما فيه لا يكون الا بعد فهم ومعرفة معانيه. لكنه مقسم كما قال ابن عباس رضي الله عنهم على اربعة اوجه  
وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد من جهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله - 01:46:40

فاما الوجه الاول فهو معرفة دلالة الفاظه ومعانيها بحسب ما يفهم ما يفهم من العربية وعرفها وهذا التفسير هو الاولى بحسب عادتها  
لم باللغة من ترجمة عن لغة بلغة اخرى. فانه يفهم معنى اللغة الاخرى. وهذا النوع كان مستحيلا في - 01:47:00

في زمن الصدر الاول لجميع الناس لجميع الناس عالمهم وجاهلهم. لأن لأن اللغة طبعهم ولسانهم وان كان قد يخفى على بعضهم بعضه  
بعضه فاما الان فقد صار لا ينال الا بطلب العلم ولعله هو الذي يقصد معاملة المفسرين بتفسيرهم. واما الوجه - 01:47:20

الذى لا يعذر احد بجهله فهو ما فيه من الامر والنهي والحلال والحرام فان طلب علمه فان طلب علمه فرط على الناس عند الحاجة  
الىه. واما الوجه الثالث الذي يعرفه العلماء فهو مثل فهو مثل اسباب تنزيل وحقائق التأويل وناسخ ومنسوخ ومجمل يوم تشائم -

01:47:40

وخاصي وعامي ونحو ذلك ثم وراء ذلك ما يفتح عليه من فهم ومعرفة عجائبه وحكمه واسراره واني يرى اية واحدة وجوها  
كثيرة. وهذا ما لا نهاية له فان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر ان يقول ربى زدني علما - 01:48:00

الوجه الرابع الذي لا يعلمه الا الله فمثل ما فيه من الاجال المبهاة نحو وقت الساعة ومجيء الايات وغير ذلك. وقد كان السلف مع  
المعرفة بتفسيره العربي يجتهدون في طلب تفسيره من وجه للاخرين. قال ابن مسعود رضي الله عنه كان الرجل منا اذا تعلم عشر  
ايات لم - 01:48:20

حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون يقرأ حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا عثمان بن  
عفان وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب انهم كانوا يستقراؤن من النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يخلدوا -

01:48:40

لم يخلفوها حتى يعلموا ما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا حتى يعلموا حتى يعلموا ما فيها من العمل حتى يعلموا يعلموا.  
حتى يعلموا ما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا - 01:49:00

وقال ابن عباس رضي الله عنهم ما من ما من ما من قرأ القرآن ما من قارئ قرأ القرآن احسن الله اليكم. ما من قارئ قرأ القرآن ولم  
يعلم تفسيره الا بمنزلة الاعرابي يقرأ ولا يدرى ما هو. وقال سعيد ابن جبير رحمة الله من قرأ القرآن - 01:49:20

قال ثم لم يفسروا كان كالاعمي او كالاعرابي وقال الحسن البصري ما انزل الله اية الا وهو يحب ان يعلم ان يعلم فيما ان يعلم  
فيما انزلت وما اراد بها وقال علم القرآن ذكر لا يعلمه الا الذكور من الرجال. علم القرآن ذكر لا يعلم - 01:49:43

لا يعلمه الا الذكور من الرجال. وقال الياس بن معاوية من قرأ القرآن وهو يعلم تفسيره او لا يعلم مثل قوم جاءهم كتاب من صاحب  
من لهم ليلا وليس عندهم مصباح فتدخلهم بمجبه كتاب روعة لا يدركون ما فيه فاذا جاءه مصباح عرروا ما فيه - 01:50:03

وقال ابو نصر الرملي اتنا الفضيل ابن عياض بمكة فسألناه ان يمني علينا فقال ضيغتم كتاب الله وطلبتكم كلام فضيل وابن بنى عوينة  
ولو تفرغت لكتاب الله لوجدتم فيه شفاء لما تريدون قلنا قد تعلمنا القرآن قال ان في تعلم القرآن شغل لاعماركم - 01:50:23

واعمال اولادكم و اولاد اولادكم قلنا كيف؟ قال لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا اعراباً ومحكماً ومتشابها وحاله وحرامه ونسخه اذا عرفتم ذلك اشتغلتم عن كلامي وغيره ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم - 01:50:43  
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال وقال ابراهيم التيمي قال عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد. وقبلت وقبلتها - 01:51:03

اعدنى خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة قبلتها قبلتها واحده احسن الله اليكم وقبلتها واحدة. فقال ابن عباس رضي الله عنهم يا امير المؤمنين انا انزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيما انزل - 01:51:23  
وانه سيكون بعدهنا اقوام يقرأون القرآن ولا يدركون فيما انزل فكيف لهم فيه رأي واذا كان لهم فيه رأي اختلفوا فاذا اختلفوا اختلفوا قال فزيره عمر وانتهه. فانصرف ابن عباس رضي الله عنهم نظر عمر فيما قال فعرفه وارسله فقال اعد علي ما قلت فاعده - 01:51:50

عليه فعرف عمر قوله واعجبه. وقال ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا الله غيره ما انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما انزل وابن نزلت؟ ولو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تناهه مطايلاً لاتيته. قال مسروق كان عبد الله يقرأ علينا السورة ثم يحدثنا - 01:52:10

فيها ويفسرها عامه النهار. وقال ابو وائل شهدت ابن عباس وولي الموسم صار امير الحج شهدت ابن عباس وولي الموسم فقرأ سورة النور على المنبر وفسر هذا وسمعت لو سمعته الروم لاسلمت - 01:52:30  
لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان ان التدبر من اعظم الاسباب على فهم القرآن ذكر ان اعون شيء على تحصيل التدبر هو معرفة تفسير القرآن. كما قال والذي يعين المتدبر على - 01:52:50

استخراج درره وجواهره والاهتداء بانوار بصائره علم التفسير. فعلم التفسير مفتاح لبلوغ فهم معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ثم نقل الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنه ان التفسير على اربعة اوجه - 01:53:10  
وجه تعرفه العرب من كلامها اي باعتبار الوضع اللغوي فان القرآن عربي. فهم خطبوا بلسان يعرفونه وكان هذا اولاً في من مضى سليقة لسلامة المستفهم ثم صار يحتاج فيه الى الله هي طلب علم - 01:53:30

تفسير والثاني تفسير لا يعذر احد بجهالته وهو الضروري من الدين المذكور في القرآن الكريم. كقوله تعالى مثلاً واقيموا الصلاة فان كل مسلم يعلم ان الصلاة المأمورة باقامتها في هؤلاء الآيات هي الصلوات الخمس المفروضة - 01:53:50  
بعده تفسير يعلمه العلماء وهو اخص علم التفسير من حقائق واسباب النزول والمشكل والمتشابه ونحو ذلك. والنوع الاربع والنوع الرابع تفسير لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وهو ما تعلق - 01:54:10

بالغيبيات كالكيفيات والحوادث الماضيات والحوادث المقربات فهؤلاء الغيبيات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى واذا كان المرء له قدرة على طلب التفسير بمعرفته لكلام العرب فان انه ينبغي ان يجتهد في طلبه بهذا الاخذ. فان امر العلم الضروري في كلام الله عز وجل عامة وطلبة - 01:54:30

العلم يدركونه ولكن ما زاد عن ذلك وهو مما كانت العرب تعرفه بلسانها فهذا هو الذي ينبغي ان يتميز به طالب العلم عامه الناس كما ان التفسير الذي يعلمه العلماء هو الذي يتميز به العالم عن عموم طلبة العلم - 01:55:00  
التفاصيل كثيرة ولكن اعون التفاصير على ذلك تفاصير السلف بعد تحصيل الالله المعينة على فهم كلام الله سبحانه وتعالى ونعت تفسير من التفاصير بأنه افضل هو باعتبار مقيده لعلى وجه مطلق فان هذا - 01:55:20

ولكن من كملت الله وعرف طريق اخذ علم التفسير وسلكه سلوكاً حسن فانه يصل الى فهم كلام الله سبحانه وتعالى ولكن اذا سمعت احداً يقول افضل تفسير هو كذا فاعلم انه باعتبار مقيده. فقد يكون قوله باعتبار عموم الناس كما اذا قيل ان - 01:55:40  
التفسير الميسر الذي صدر عن مجمع الملك فهد افضل لانه باعتبار عموم الناس. واذا قيل ان تفسير الجلالين افضل هو باعتبار ما عليه من الحواشى التي علقها العلماء فهذا يكون افضل لان العلماء يقدرون على تدريسه بهذه الحواشى اما هو في - 01:56:00

لنفسه فنفعه لطالب العلم قليل. وإذا قيل ان الوجيز للواحد افضل فهو باعتبار ان الواحد كان له اية في تدرج التفسير اذ الف الوجيز ثم الوسيط ثم البسيط وهذا له مأخذ معتبر في - 01:56:20

فان العالم الذي يدرج العلم ليس كغيره فتصانيف ابي محمد بن قدامة في فقه الحنابلة ليست كغيره وتصانيفه بعبدالله بن هشام في علم النحو ليست كغيره لانه اعنى بدرج العلم فيه. وهذا العلم كما توجعنا غير مرة هو من العلوم التي ضل الناس طريقها - 01:56:40

ثم قل حظهم منها فان علم التفسير لا يبتدأ فيه طالب العلم بقراءة تفسير تام فانه لا يدرك هذا وقل ان يوجد في هذه الازمان من قرأ تفسيرا على شيخه من اوله الى اخره هذا اذا حظى بشيخ له نفس في التحقيق لكن - 01:57:00

فهم القرآن يؤخذ اوزاعا او زاعا من طرق مؤدية اليه كأن يتعلم طالب العلم غريبه من كتاب معتمد به ثم درجة اخرى في تعلم معاني كلماته وهي ما زاد عن الغريب ثم يطلع الى رتبة اخرى فيعرف وجوهه ونظائره الى اخر ما - 01:57:20

في بعض المجالس والمقصود ان معرفة التفسير باخذها عن الطرق المؤدية اليه تعينه على فهم كلام الله سبحانه وتعالى ثم ما ذكر كلام السلف رحمهم الله تعالى في تعظيم قدر التفسير وان الانسان لا يأنس بلذة القرآن ولا يجد حلاوته الا - 01:57:40

مع معرفته بالتفسير كما قال ابن جرير عجبت لمن يقرأ القرآن كيف يجد لذته وهو لا يعرف تفسيره ومعنى قول الحسن علم القرآن ذكر لا يعلمه الا الذكور من الرجال الذكر وصف يراد به الكرم والنبل كما - 01:58:00

في قول ام مريم وليس الذكر كالانثى. فالذكر له فضيلة في كل في كل جنس. فصار علما للاشارة الى العلو والكرم والرفعة. فهذا العلم لا يعلمه الا من نبلت نفوسهم وكرمت من الرجال. نعم - 01:58:20

احسن الله اليكم. عن سفيان عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبين عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم وفي رواية برأيه - 01:58:40

هو مقعده من النار. رواه النسائي والترمذى وقال حسن وقد روي موقوفا وهو في حكم وهو في الحكم مرفوع. لأن مثل ذلك لا يقال بالرأي. وقال الترمذى انا عبدهنا ابن حميد قال حدثنا حبان ابن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزم القطعى قال حدثنا ابو عمران الجورى عن جند قال - 01:58:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ من قال في القرآن برأيه فاختطا فليتبوا مقعده من النار. رواه النسائي وابن ماجة الترمذى وموافقة وقال غريب وقد تكلم بعض اهل العلم في سهيل وانما قال فقد اخطأ مع اصابته لانه حائر عن الطريق المستقيم - 01:59:10

قال بغير علم انما حصل اصابته بحثا واتفاقا. وكذلك القاضي بغير علم. والمصلى الى القبلة عند الاشتباه بغير اجتهاد وغير ذلك هذا كان السلف يتوقفون في التفسير الا بعلم واضح وما علموا به قالوا به وما لم يعلموا منه وكلوه الى عالمه ولم يتتكلفوا القول به فسألوا - 01:59:30

صديقنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وقال اي ارض تقل تقليني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله برأيك وبما لا اعلم وقال انس قرأ عمر على المنبر وكفاكة وابي؟ فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب؟ ثم رجع لنفسه فقال - 01:59:50

ان هذا لهو التكليف يا عمر. وقال ابن ابي مليكة سألت رجلا سألت سأل رجلا وسأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقدار الف سنة فقال الرجل انما سألك ليتحدثني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم - 02:00:10

وقال ابن ابي مليكة سئل ابن عباس عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان للقرآن منارا كمنار الارض ومن عرفتم فما عرفتم منه فتمسكونا به وما شبه وما شبه عليكم فكلوه الى عالمه. وسئل عن قول - 02:00:30

محصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فلم يقل فيها شيئا. قال سعيد بن جبير كان لا يعلمها. وعن جندب ابن عبدالله انطلق لحبيب

سأله عن آية من القرآن ف قال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عنني او قال ان تجالسني وقال عبيد الله بن عبد الله بن عمر -

02:00:50

ادركتوا فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القرآن في التفسير منهم سالم ابن عبد الله والقاسم ابن محمد وانهم ليعظمون القول في التفسير نعم. احسن الله اليكم. ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير. بن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب. ونافع - 02:01:10

وكان سعيد بن المسيب اذا سأله عن تفسير آية من اذا سئل عن تفسير آية من القرآن قال انا لا اقول في القرآن شيئا وكان لا يتكلم الا في معلوم من القرآن - 02:01:37

فقال ابن سيرين سأله عقيدة السلماني عن آية سلماني عن سلماني عن آية فقال عليك بالسداد فقد ذهب الذين علموا فيما انزل وقال ابراهيم النخعي كان اصحابنا يتقوون التفسير ويهابونه. وقال الشعبي والله ما من آية الا قد سأله عنها ولكنها الرواية عن الله - 02:01:47 وقال مسروق اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. وقال هشام بن عروة سمعت ابي يقول آية من كتاب الله فقط. وقال مسلم ابن يسار اذا حدثت عن الله حدثنا فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده. وهذا كله نهاية للقول في القرآن وخوف من الزلل في - 02:02:07 وتعظيمها للقول فيه بغير علم. كما قد كانوا يهابون الفتوى والحديث بل اشد واعظهم. لانكارا لاصل التفسير فان دلائله متناصرة. ومراد من القول في القرآن بغير علم ان تقول مقالة لا يشهد لها اصل صحيح. بل يترجم فيها بحسب ما يظن. وما يخطر بقلبه وما تدعوه اليه هواه كتأويل اهل الاهواء - 02:02:27

من المنسوبين الى التفسير فاما اذا كان قد شهد له اصل صحيح لا يقطع به فهو الذي كان يقف فيه من ذكرناه من السلف وليس المراد بهم ما يؤتاه العبد من الفهم في القرآن سعة فهمه وعلمه في صحيح البخاري عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندكم شيئا ليس - 02:02:47

الناس فقال لا والذي فلقى حبة وبرا النسمة الا فهما يؤتى به الله عبادا في القرآن ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم علمه التأويل ولو كان مقصورا على مجرد الرواية لم يكن لابن عباس فيه مزية هذا الى التفسير - 02:03:07 والتأويل من العلوم المتعلقة بالتنزيل مثل علم القراءات والاعراب واللغات وفضائل السور والآيات. وما فيها من الآيات البينات والحكم والمواعظ والرقائق والسنن والآثار والقصص والاخبار ونكت لفظه ونظمها ووجوه ساعة علمه واصول الدين والاحكام وتفصيل شرائع - 02:03:27

وما في ذلك من مختلف من مختلف فيه ومجمع عليه ومستند كل طائفة فيما ذهبت ومستند كل طائفة فيما ذهبت اليه الى غير ذلك مما في لكل وارد لكل وارد وشرب صافي. ولكل - 02:03:47

نصيب ولكل مما فيه لكل والد مشرب صافي ولكل فاضل نصيب وافي ولكل فاضل نصيب وافي مع ان علمه اعظم من ان يحيط به انسان وان يترجم عنه لسانه فانه مجمع العلوم الربانية - 02:04:07

ومرجع الفهوم الایمانية وكلما ازداد الانسان يقينا وايمانا ازداد في القرآن معرفة وتبيانا وكل ما يحسن وكل ما معين ظهر معينه. ومن المعلوم كالوسائل والاسباب وما من المعلوم. وما - 02:04:26

من المعلوم كالوسائل والاسباب والقشر من اللباب. ذكر المصنف رحمة الله تعالى فهنا ان السلف مع عنايتهم بتفسيره واهتمامهم به انهم كانوا يتوقفون بشيء منه. وربما صرحا بعدم علمهم به - 02:04:46

وذموا رحمة الله تعالى القول في القرآن بالرأي كما انه تكلموا فيه بالرأي وسبق ان ذكرنا لكم ان الرأي المذمومة ها هنا هو ما لم يحتمله اللفظ ولا دل عليه القرآن. اما الرأي المحمود فهو ما احتمله - 02:05:06

اللفظ ودل عليه القرآن. فالذى دمه السلف هو المذموم والذى تكلم به هو المحمود. واذا امسكوا في بعض الای عن تفسيرها والقول فيها لعدم فلعدم اطلاعهم على ما يمكنهم من تفسيرها. نعم - 02:05:26

احسن الله اليكم واحوى حق ما هذى بداية مقطع بداية كلام. وهذه بداية الكلام هي التي قلت لكم تشير الى شيء. قال واحق ما يبدأ

في مجلس ابتداء تأويله صفة ابتداء نزوله. فهو اراد ان تكون هذه مقدمة بين يدي - [02:05:46](#)  
في تفسير له كان يفسره. نعم. احسن الله اليكم. واحق ما يبدئ وما يبدأ في مجلس ابتداء تأويله صفة ابتداء نزوله. ففي الصحيحين  
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا - [02:06:11](#)  
صادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حب اليه الخلاء. فكان يأتي حراء فیتحنث فيه وهو التعبد الليلي ادوات  
العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة. فتنزوده لمثلها حتى فجأه وهو في غار حراء. فجاءه الملك في - [02:06:31](#)  
فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فوقني حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ  
فقلت ما انا بقارئ ثم قال فاخذني ففطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ. قال - [02:06:51](#)  
فاخذني ففطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق حتى بلغ ما لم يعلم قالت  
فرجع بها ترجمف بوارده. وذكر الحديث. ففي الحديث بيان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق - [02:07:11](#)  
كما قال ابو قتادة وابو صالح وغيرهما وهو الصحيح. ولذلك استحب احمد ان يستفتح التراویح اول ليلة من شهر رمضان. ولعل في  
ذلك وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان اول ما نزل يا ايها المدثر وقد اخرج في الصحيحين من حديثه قال سمعت رسول  
الله صلى - [02:07:31](#)  
الله عليه وسلم ويحدث عن فترة الوحي فقال في حديثنا في بينما نمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي  
جاءني بحراة جالس مع كرسي بين السماء وعرف جثث من رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها  
المدثر والرواية - [02:07:51](#)  
مشهورة بتقديم الهمزة على الثناء المثلثة وقد روي بثاءين اي رعبت وفرقت يقال رجل ومجوس وهذا الحديث يبين ان نزول  
مدثره بعد نزول اقرأ لانه كان بحراة وهو موافق للحديث الاول وروي عن - [02:08:11](#)  
الحسن وعكرمة ان اول ما نزل باسم الله الرحمن الرحيم. وروي في ذلك حديث مرفوع والاول نصح لما تقدم. والحديث المروي في  
ذلك لا يصح الصحيح ان اول ما نزل هو سورة اول سورة العلق. نعم - [02:08:31](#)  
احسن الله اليكم. واما اليوم الذي ابتدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بالتنزيل في صحيح مسلم عن ابي قتادة. قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه. واما الوقت فعن محمد بن اسحاق انه  
قال ابتدى بالوحي - [02:08:51](#)  
ابتدى بالوحي في شهر رمضان ابتدى بالوحي ابتدأ بالوحي بشهر رمضان وقيل هو اليوم السابع والعشرين من رجب واما مدة نزوله  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين ابن عباس رضي الله عنهمما قال انزل على رسول الله صلى الله عليه - [02:09:11](#)  
وهو ابن اربعين واقام بمكة ثلاثة عشرة وبالمدينة عشرة وتوفي وهو ابن ثالث وستين سنة فيكون امد نزوله  
نحو من ثلاث وعشرين سنة. وروي عن الشعبي قال فرق الله القرآن فكان بين اوله وآخره عشرون - [02:09:31](#)  
سنة ونحن عن ابن عباس وغيره وعن الحسن البصري قال ذكر لنا انه بين اوله وآخره ثمانين عشرة سنة ان انزل علي مكة ثمانين سنين  
وبالمدينة عشر سنين ولعله اراد المدة التي حمى فيها الوحي وتتابع والاصحیح الاول لقول الجمهور وال الصحيح هو -  
- [02:09:51](#)  
القول الاول جزما وان مدة نزوله هي ثلاثة عشرة سنة. ومن لطائف الواقع ان من اشهر المتأخرین ممن اعنى بتفسير القرآن في  
مجالسه وهو الشيخ عبد الحميد بن باديس قد خدم تفسير القرآن في ثلاثة عشر سنین سنة كمدة تنزيله كمدة - [02:10:11](#)  
تنزيله ثم توفي رحمة الله تعالى وهو في الخمسين في السنة التي تليها. نعم. احسن الله اليكم. واما اخر سورة انزلت رواه مسلم في  
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح وروى ابو اسحاق عن البراء ابن عازم انها سورة براءة -  
- [02:10:31](#)

وهما جمیعا من اواخر السور نزولا فلذك اشتبه الامر. واما اخر ایة نزلت فروی ابو اسحاق عن البراء بن عازما انها ایة الكاللة التي في اخر نساء وعن ابی بن کعب وغیره انها قوله لقد جاءكم رسول من انفسکم الایتين موافقة لقول موافقة موافقة - [02:10:51](#)

قول من قال ان اخره موافقة لقول من قال ان اخر السورة ان اخر السورة نزولا براءة. وروی البخاری في صحیحه عن ابن عباس قال اخر ایة نزلت على النبی صلی الله علیه وسلم ایة الربا کانه یرید ما روی عن ما روی ما روی عن - [02:11:11](#)

بن جبیر وابی صالح نهی قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفی کل نفس ما کسبت وهم لا یظلمون عافية. اخر کلام شیخ الاسلام ابی العباس تقییدی ابن تیمیة. قدس الله روحه ونور وریحه امین - [02:11:31](#)

هذا اخر التقریر على هذه الرسالة النافعة الماتعة وبالله التوفیق وصلی الله علی عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعین - [02:11:51](#)